

خطبة الجمعة : خطورة التستر التجاري وبيان أثره على الكسب

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. اللهم اهدنا فيمن هديت ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا - [00:00:00](#)

نعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصاحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى - [00:00:19](#)
حق تقواوا واجتهدوا فيما يقربكم اليه واحذروا من كل ما يباعدكم من فكل السعادة والهنا والبهجة والسرور والطيب والانشراح بالقرب من الله جل في علاه. وكل شقاء ووباء وضر وبلاء - [00:00:45](#)

وتعاسة وسوء حال في بعدك عن الله عز وجل عباد الله ان من اعظم ما يفسد المعاش ويبطل طيب العيش ويذهب بهجة الدنيا ما يقع بين الناس من الظلم. فالظلم ظلمات يوم القيامة. هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:07](#)
الظلم وحشة الظلم شقاء الظلم لا يحصل به سعادة للانسان مهما بدا له انه بظلمه سيدرك مصالح او ينجو من مهالك ومعاطب. عباد الله امركم الله تعالى بالعدل في كل شيء وحرم عليكم الظلم في كل امر يا عبادي اني حرمت اني حرمت الظلم على نفسي - [00:01:37](#)

وجعلته بينكم محرما يشمل الدقيق والجليل الصغير والكبير في معاملتك لنفسك وفي معاملتك زوجك واهلك وولدك ووالديك وارحامك وجيرانك وسائر من تتعامل معهم من الناس. كل ذلك ينبغي ان يتجنب فيه الانسان الظلم - [00:02:05](#)
ان الظلم ظلمات يوم القيامة وهو ظلمة في الدنيا لا يهنأ بها الانسان ايها المؤمنون ان من اكثر صور الظلم فشوا بين الناس التظالم في الاموال. ولذلك قال الله تعالى يا ايها الذين - [00:02:28](#)

لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا عباد الله ان من صور الظلم واكل المال بالباطل ما يقع بين الافراد والشركات من تستر تجاري - [00:02:45](#)
يتحايلون به على الانظمة المنظمة للتجارة او العمل. بطرق شتى يكون ذلك الظلم بمقابل ما لي اما بنسبة من الارباح او اجرة مقطوعة متفق عليها وكل ذلك مندرج في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بما يأكل احدكم مال اخيه بغير حق - [00:03:06](#)
فباي حق تأكل هذه الاموال الناتجة عن ظلم للفرد والمجتمع. التستر التجاري ايها المؤمنون بكل صوره التي تخالف انظمة التجارة والعمل معصية لله. اذ هو معصية لولاة الامر الذي حين امر الله تعالى بطاعتهم في قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمعا ولا طاعة ولا ريب ان مما تواطأت عليه كلمات اهل العلم قديما وحديثا - [00:04:04](#)

ان مما تجب فيه طاعة ولالة الامر ما ينظمونه من تنظيمات لاقامة مصالح الرعية. وظيفت امورهم حفظ امنهم مما لا يخالف شرعا مطهرا ولا يخرج الى معصية رب الارض والسماوات. ايها المؤمنون مفسد - [00:04:22](#)
التستر التجاري بكل صوره كثيرة فهو بوابة لكثير من الشرور من العبث والغش والتلاعب والفوضى من خلال مزاوله انشطة تجارية او زراعية او صناعية او غير ذلك من اوجه التكسب. تندرج في كونها مخالفة للانظمة المرعية - [00:04:42](#)

قائمة على وهي قائمة على الغش التجاري ومزاحمة اصحاب الاعمال النظاميين من او الوافدين. كل ذلك يفضي الى ان الى ان الى

الوان من اختلال في تجارات الناس واعمالهم اضرارا بالمرافق العامة وظلم لاصحاب الصنائع والاعمال النظامية. وهو بيئة خصبة للفساد والجريمة - [00:05:08](#)

والمخدرات وانتشار الاوبئة والامراض والمفاسد. فالعمالة السائبة بيئة لكل ذلك بحكم تسبيهم وعدم التزامهم للانظمة التي تراعي مصالح الناس وتحفظ حقوق الجميع حقوق العامل ورب العمل. ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وطيبوا مكاسبكم - [00:05:38](#)
واحرصوا على ما فيه خيركم في دينكم ودنياكم. ولا يكن احدكم ضيق النظر لا ينظر الا لمصلحته ولا يبالي بما يترتب على ادراك ما ما يشتهي من مفاسد تطل الفرد والمجتمع. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - [00:06:05](#)
فاغننا بحلالك عن حرامك خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله - [00:06:25](#)

والاخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:07:01](#)
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فاتقوا الله عباد الله والزموا هدي سيد الانام في السر والاعلان واحرصوا على كثرة التوبة والاستغفار فما اكثر الخطأ وما اكبر الزلل ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لا اله الا انت سبحانك - [00:07:21](#)

انا كنا من الظالمين عباد الله من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. فما اكتسبت ارزاق باطيب واوثق من تقوى الله عز وجل فاتقوا الله وتقواه تقتضي ان يطلب الانسان الكسب من - [00:07:47](#)
حلال فاحذروا كل كسب حرام لانه شؤم وبلاء على صاحبه يعود عليه بالبوارى والهلاك في الدنيا والاخرة يحق الله الربا ويربي الصدقات. وهذا نص في الربا وفي كل مال محرم يكتسب بطريق - [00:08:07](#)
غير مشروع عباد الله اتقوا الله تعالى واحذروا كسبا لا تعرفون حلا فانه يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ من المال امن حلال ام من حرام؟ هكذا قال صلى الله عليه وسلم مخبرا عما يكون عليه حال الناس - [00:08:27](#)
في زمان من الازمان ليأتين على الناس زمان لا يبالي لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من حرام؟ فاتقوا الله وطيبوا مكاسبكم. طيب مكاسبكم تطيب به احوالكم. تطيب به قلوبكم تصلح به اعمالكم - [00:08:47](#)

يزكو به حالكم يطيب به ما يكون من ذرياتكم ونسلكم ترون في انفسكم بركة وخيرا. فالله تعالى في القليل ويعطي عليه الاجر الجزيل. فاذا كثر ذلك من حرام كان محقا ووبالا على صاحبه فاتقوا الله - [00:09:07](#)
ايها المؤمنون احذروا كل كسب محرم واياكم ومخالفة ما يكون من انظمة تحفظ حقوق الناس وتصلح شؤونهم فالتستر التجاري وغيره من المخالفات هو مما يترتب عليه دخول المكاسب في حيز الحرام وفي - [00:09:27](#)
ظلم الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. اعطوا الاجراء والعمال حقوقهم. واوفوهم مالهم واتقوا الله فالظلم ظلمات يوم القيامة هكذا قال صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:47](#)
قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. في الحديث القدسي الهى يقول الله ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة. رجل اعطى بثم غدر اي التزم وعاهد بالله في امر من الامور ثم غدر. ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل - [00:10:03](#)
استأجر اجيرا عاملا فاستوفى منه اي قبض منه العمل الذي واجره عليه ولم يعطه اجره. فاتقوا الله واوفوا الاجراء اعمالهم واحسنوا اليهم ما استطعتم والتزموا ما سنه ولاة الامر من الانظمة في ذلك فانه - [00:10:23](#)

وضمانة لحقوقكم وحقوق العاملين لديكم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اللهم امنا في اوطاننا واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا - [00:10:43](#)
الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى. اللهم سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم اجعل لهم من

لذلك سلطاننا نصيرا. اللهم انصر بهم الحق واجمع بهم كلمة كلمة الاسلام واهله. وادفع بهم عن المسلمين كل شرا يا ذا الجلال والاکرام -

00:11:03

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا

للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم طيب مكاسبنا. اللهم طيب مكاسبنا. اللهم اغننا بحلالك عن حرامك. وبفضلك - 00:11:23

امن سواك اللهم انا نعوذ بك من كل شر انت من كل ذي شر انت اخذ بناصيته. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ولترحمنا لنكونن من

الخاسرين. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:11:43